القشيري، عبد الكريم

كتاب الأربعين في تصحيح المعاملة للقشيري

٤٦٥ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ٣٤٠٧٩
الطابع الزمني: ٥٦-٤٥-٠٠-١٤-١٢-٢٠٢٠
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

عن الكتاب

الكتاب: كتاب الأربعين في تصحيح المعاملة
المؤلف: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
المتوفى: ٤٦٥ هـ
المحقق: محمد السيد البرسيجي
الناشر: دار الفتح - عمان - الأردن
الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م
عدد الأجزاء: ١
ملاحظة: الكتاب موافق ومقابل على المطبوع
مصدر الكتاب: مكتبة أحمد الخضري
تاريخ آخر تعديل: ٥ - ١ - ٢٠١٤ م

عن المؤلف

القُشَيْري (٣٧٦ - ٤٦٥ هـ = ٩٨٦ - ١٠٧٢ م)
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة النيسابوريّ القشيري، من بني قشير ابن كعب، أبو القاسم، زين الإسلام: شيخ خراسان في عصره، زهدا وعلما بالدين. كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها. وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه. من كتبه «التيسير في التفسير - خ» ويقال له «التفسير الكبير» و «لطائف الإشارات - ط» ثلاثة أجزاء منه، في التفسير أيضا، و «الرسالة القشيرية - ط»
نقلا عن: الأعلام للزركلي

١ كتاب الأربعين في تصحيح المعاملة

الكتاب: كتاب الأربعين في تصحيح المعاملة
المؤلف: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
المتوفى: ٤٦٥ هـ
المحقق: محمد السيد البرسيجي
الناشر: دار الفتح - عمان - الأردن
الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م
عدد الأجزاء: ١
ملاحظة: الكتاب موافق ومقابل على المطبوع
مصدر الكتاب: مكتبة أحمد الخضري
تاريخ آخر تعديل: ٥ - ١ - ٢٠١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

أخبرنا الإمام العالم الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع، قال أنبا أبو روح عبد المنعم بن محمد بن أبي الفضل الهروي بهراة ح، وأخبرنا الشيخ أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الشافعي قال: أنبا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي، قالا: أنبا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي المستملي قال: أنبا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال:

الحمد لله ناصر دينه، وموضح الحق بحجته وبراهينه، الذي أرسل

رسوله بالهدى، وأوجب طاعته على كافة الورى، صلوات الله عليه وعلى آله وعترته وأصحابه وزمرته أما بعد،

فإن الله سبحانه [لما] جعل محمدا نبيه [صلوات الله عليه] خاتم أنبيائه، حفظ ملته بالراشدين من خلفائه، وجعلهم ورثته في حراسة بيضه الدين، والذب عن الحوزة بواضح التبيين.

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبرنا به الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله قال: حدثني أبو القاسم يوسف بن يعقوب السوسي، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا أبو عمير النحاس، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: "خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما ترك شيئا دون الساعة إلا أنبأ به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، ثم قال: نضر الله عبدا سمع

مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه".

فندبهم إلى حفظ ما يقول، ونقله إلى غيرهم، وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخبرنا به الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا أبو علي الحسن بن محمد الصغاني بمرو، ثنا أبو رجاء بن حمدويه، ثنا العلاء بن مسلمة، ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدى إلى أمتي حديثا واحدا يقيم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة".

وأخبرنا الحاكم أبو عبد الله رحمه الله، أنبا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، ثنا أحمد بن الهيثم السامري، ثنا سعيد بن داود الزنبري، ثنا مالك

ابن أنس قال: كتب إلي كثير بن عبد الله المزني يحدث عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أحيى سنة من سنتي قد أميتت من بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها من الناس، لا ينتقص من

أجورهم ومن ابتدع بدعة لا ترضي الله ورسوله، فإن له مثل إثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئا".
وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الكريزي العدل رحمه الله، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن زنجويه، ثنا الحجاج بن نصير، ثنا حفص بن جميع، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما يحتاجون إليه كتبه الله فقيها عالما".
وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الكريزي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن قريش، ثنا الحسين بن سفيان، ثنا علي بن حجر، ثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة".
وبمقتضى هذه الأخبار، أثبتنا في هذا المختصر أربعين بابا من تصحيح المعاملة من العبد في أحكام الرياضة، ومعالجة الأخلاق الحسنة، وروينا من كل باب خبرا مسندا، وربما نذكر في بعض الأبواب أكثر من خبر واحد، ونسأل الله تعالى أن يوفق من سمعه لاستعماله، وأن يعصمنا من الزلل والخطل في القول والعمل، وأن يختم لنا بالحسنى، فإنه الولي والمولى.
١ - باب طلب العلم
أول ما يجب على العبد إذا سلك طريق العبودية طلب قدر من العلم يصحح به اعتقاده في التوحيد.
١ - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا محمد بن الحسين، ح، وأخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا جعفر بن عامر العسكري، قالا ثنا الحسن بن عطية، ثنا أبو عاتكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم".
٢ - وأخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسني رحمه الله، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن أيوب بن سلمويه، ثنا محمد بن يزيد السلمي، ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الملك عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "إن الله أوحى إلى أنه من سلك مسلكا في طلب العلم، سهلت له طريق إلى الجنة، ومن سلبت
كريمتيه أثبته عليهما الجنة، وفضل في علم خير من فضل في عبادة، وملاك الدين الورع".
٢ - باب التوبة
فإذا صحح العبد في التوحيد عقده، وأخلص إلى الله قصده، فأول منزل من منازل إرادته التوبة.
٣ - وقد أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسني رحمه الله قال: ثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن بالويه قال: ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها؟ قالوا: نعم، يا رسول الله، قال: والذي نفسي بيده لله أشد فرحا بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها".
قال الشيخ الأستاذ الإمام أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى: الفرح في صفته سبحانه وتعالى محمول على الإحسان إلى العبد وإكرامه.
٤ - وأخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني رحمه الله، أنبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا الصومعي، ثنا حجاج بن منهال، وعمرو بن عاصم قالا ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما
يحكي عن ربه قال: "أذنب عبد ذنبا، فقال: اللهم اغفر لي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا، علم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم دعا فأذنب فقال: اللهم اغفر لي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا، علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب ذنبا فقال: اللهم اغفر لي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا، علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، اعمل ما شئت فقد غفرت لك".

٣ - باب الحياء
ومن الأسباب التي تحمل العبد على صدق التوبة، استحياؤه من اطلاع الحق عليه في جميع أحواله.
٥ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأديب رحمه الله، أنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه: "استحيوا من الله حق الحياء،
قالوا: إنا نستحي يا نبي الله والحمد لله، قال: ليس ذلك، ولكن من استحيي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيي من الله حق الحياء".
٤ - باب إرضاء الخصم
ومن كمال توبته إرضاء الخصم بما أمكنه
٦ - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بن إسحاق المحاربي بالكوفة ثنا عمي أحمد بن جناح بن إسحاق ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى بن مخلد الكلابي، ثنا إسحاق بن وهب الطهرمسي، حدثني ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة".
٥ - باب حفظ اللسان عما لا يجوز
٧ - أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني رحمه الله، أنبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا شعيب بن عمرو الدمشقي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع نافع بن جبير الحسني يخبر عن أبي شريح الخزاعي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت".
٦ - باب هجران أخدان السوء
ومن كمال التوبة هجران أخدان السوء.
٨ - أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسن الحسني رحمه الله، ثنا أبو الأحرز محمد بن جميل الأزدي، ثنا أبو بكر بن أبي العوام ثنا سعيد بن عامر،
ثنا شبيل بن عزرة، عن مرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مثل الجليس الصالح مثل العطار، إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه، ومثل الجليس السوء، مثل القين، إن لم يحرق ثوبك أصابك من ريحه".
٧ - باب ترك الرجل ما لا يعنيه
ومن أحسن أدب المريد الذي به يتم سلوك طريق الإرادة تركه ما لا يعنيه.
٩ - أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد، ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، أخبرني محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أحمد بن أبي طاهر الخرساني، ثنا يحيى بن العيزار، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر
قال: قال (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعينه".
١٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن لطيف المصري بمكة، ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله المصري بمصر، ثنا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني العبدي، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا قزعة بن سويد السدوسي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".
٨ - باب ترك ما يشغل عن الله تعالى
ومن آدابهم ترك ما يشغل عن الله تعالى فيتركون ما يقرب من القلب حرصه ويشغل عن الرب قربة

١١ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف رحمه الله، قال: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو يحيى، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا سعيد
___حاشية______
(١) في المطبوع: "قال: قال: قال: "

ابن يحيى بن سلمة، عن أبي الحسام، حدثني مسلم بن أبي مريم، عن عبد الله بن سرجس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما عليه نمرة، فقال لرجل من أصحابه: أعطني نمرتك، وخذ نمرتي، فقال: يا رسول الله، نمرتك أجود من نمرتي، فقال: أجل، ولكن عليه خيط أحمر، فخشيت أن أنظر إليه فيفتنني عن صلاتي".

قال الأستاذ الشيخ رحمه الله تعالى: النمرة شملة مخطوطة، وجمعها أنمار ونمرات.

٩ - باب الكسب من الحلال

ومن آدابهم تصاونهم عن السؤال بما أمكنهم، والكسب من الحلال بقدر ما فيه كفايتهم.

١٢ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الإسماعيلي رحمه الله، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الحكم المصري، أنبا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: "لئن يأخذ أحدكم حبله فيذهب فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكف بها وجهه خير من أن يسأل الناس أشياءهم، أعطوه أو منعوه".

١٠ - باب الوقوف مع الكفاية

ومن أدابهم الوقوف مع الكفاية في كل شيء، وحذف الفضول مما لهم عنه بد.

١٣ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله، ثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، أنبا محمد بن أحمد بن الوليد البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن حميد بن عبد الله المزني، عن أبيه حميد بن عبد الله، عن معاوية بن حيدة قال: "أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما يستر عورتك ويسد جوعتك، فإن كان بيت فذاك، وإن كان حمار فبخ بخ، فلق من خبز وجرة من ماء، وأنت مسؤل عما فوق الإزار".

١١ - باب بر الوالدين

ومن كمال الدين بر الوالدين

١٤ - أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الوالد أوسط باب الجنة، فإن شئت فاحفظ الباب أو ضيع".

قال الشيخ الأستاذ الإمام رحمه الله: قوله أوسط باب الجنة أي خير أبوابه، يقال: فلان من أوسط قومه، أي من خيارهم.

١٢ - باب الاستقامة

ومن آدابهم الاستقامة على الأمور المرضية

١٥ - أخبرنا جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن
دحيم ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي عزرة، أنبا عبيد الله بن موسى، أنبا شيبان، عن ليث، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "استقيموا ولن تحصوا واعملوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن".

١٦ - أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، أنبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا أبو داود الحراني، ثنا علي بن عبد الله بن سفيان، ثنا هشام بن عروة قال: "سمعت أبي يخبر عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل أحدا عنه بعدك، قال: قل آمنت بالله ثم استقم".

١٣ - باب في ترك النميمة

ومن الواجبات تركه والتصاون عنه.

١٧ - أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، أنبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا أبو علي الزعفراني، ثنا شيبان، ثنا الليث بن سعد، عن
يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه".

١٨ - وأخبرنا خالي أبو عقيل عبد الرحمن بن محمد السلمي رحمه الله، ثنا محمد بن يعقوب المعقلي، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "لا يدخل الجنة قتات".

١٤ - باب الإصلاح بين الناس

١٩ - أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال:
أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو الصباح الشامي، عن عبد العزيز الشامي، عن أبيه، عن أبي أيوب، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: "يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها؟ قال: بلى، قال: تصلح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا".

١٥ - باب ذم من لا يصدق في إخائه

الصدق في كل شيء محمود حسن، وفي الصحبة والمعاشر احسن

٢٠ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله قال: أنبا أبو أحمد حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "يكون في آخر الزمان قوم إخوان العلانية أعداء السريرة، قيل: يا رسول الله، وكيف يكون ذلك؟! قال: برغبة بعضهم إلى بعض، ورهبة بعضهم من بعض".

٢١ - وأخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العدل، حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال أبو الحسن السقطي: ثنا خلف بن سالم، عن عقبة بن خالد، عن حنش بن فضالة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن لله تبارك وتعالى عبادا حفظوا العلم وضيعوا العمل به، يتحابون بألسنه ويتباغضون بالقلب، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم".

١٦ - باب المتوكل

جعل الله التوكل من شرط الإيمان، فقال الله تعالى {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}.

٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن شجاع بن الحسن بن موسى البزار ببغداد، أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، ثنا محمد بن أبي العوام، ثنا وهب بن جرير، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يدخل سبعون ألفا من أمتي الجنة بغير حساب، قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: هم الذين لا يكتوون،
ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون، قال عكاشة بن محصن الأسدي: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: أنت منهم، ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة".

١٧ - باب القناعة

القناعة الاكتفاء بما في يدك، وسقوط الاستزادة.

٢٣ - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أنبا محمد بن جعفر بن مطر ثنا محمد بن موسى الحلواني، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن المنكدر بن محمد عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "القناعة كنز لا يفنى".

١٨ - باب في الرضا

الرضا بما أمر الله أن يرضى العبد به كمال الإيمان، وبه يحصل نظام الدين.

٢٤ - أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبا أبو بكر أحمد بن محمود بن أحمد حرزاد الأهوازي بها، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب، ثنا خالد يعني ابن يزيد، ثنا سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، عن سليمان عن خيثمة، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ترضين أحدا بسخط الله، ولا تحمدن أحدا على فضل الله، ولا تذمن أحدا على ما لم يؤتك الله، فإن رزق الله لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده عنك كراهية كاره، وإن الله تعالى بعدله وقسطه جعل الروح والفرج في الرضا واليقين، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط".

٢٥ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الخفاف رحمه الله، أنبا أبو العباس السراج، أنبا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أنبا الدراوردي وهو عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا".

١٩ - باب الذكر لله تعالى

الواجب على المريد أن يذكر الله سبحانه وتعالى أبدا بقلبه ولا ينساه ولا يفتر بلسانه عن ذكره ما أمكنه.

٢٦ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، قال: ثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: ثنا هارون بن معروف أبو علي الضرير، ثنا أنس بن عياض، ثنا

عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ابن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عباس، عن أبي بحيرة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من إعطاء الذهب والورق وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: ذكر الله تبارك وتعالى".

٢٧ - أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، أنبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله".

٢٠ - باب اجتناب الرياء

سبيل المؤمن أن يجتهد في التصاون عن الرياء بكل وجه.

٢٨ - أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن شداد بن أوس قال: أنا سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: "من صلى مرائيا فقد أشرك، ومن صام مرائيا فقد أشرك، ومن تصدق مرائيا فقد أشرك، قال عوف بن مالك: أفلا يعمد الله إلى ما كان له من ذلك فيقبله، ويدع ما سوى ذلك؟ قال: فقال شداد: أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تبارك وتعالى: أنا خير شريك أو قسيم من أشرك بي فعمله قليلة وكثيرة لشريكي، وأنا منه بريء".

٢٩ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي رحمه الله، أنبا أحمد بن عبيد البصري، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن أبي زياد، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قيل: وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء، إن الله عز وجل يقول يوم يجازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذي كنتم تراؤون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جوائز أو خيرا؟ ".

٢١ - باب إسبال الستر على المسلمين

كمال الفتوة في الدين وتمام المروءة بين المسلمين إسبال الستر على ذوي المعايب.

٣٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي رحمه الله، أنبا أحمد بن عبيد البصري، أنبأ أبو غالب الأزدي، ثنا محمد بن عمار، ثنا المعافي، عن خالد بن إلياس المدني، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبي سعيد الخدري قال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "لا يطلع رجل على عورة من أخيه فيسترها عليه إلا دخل بها الجنة".

٢٢ - باب في حسن الظن بالله عز وجل
الإنسان يجب أن يكون حسن الظن بالله سبحانه في جميع أحواله من غير تقصير في حسن عبادته وأعماله.
٣١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا محمد بن سليمان الصنعاني، ثنا حماد بن زيد، عن جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل".
٢٣ - باب في إعانة المسلمين
٣٢ - أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني رحمه الله، أنبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم
الرحمة، وحفت بهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه".
٢٤ - باب في حسن المعاملة مع الخلق
من صفة الأولياء حسن المعاملة مع الخلق وذلك من أمارات الصدق في عبودية الحق.
٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن لطيف المصري بمكة رحمه الله، ثنا الحسن بن الخضر بن عبد الله السيوطي، أنبا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ألا أخبركم بمن يحرم على النار، وبمن تحرم النار عليه، على كل هين لين قريب سهل".
٣٤ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد سهل بن عبدوس الحيري رحمه الله، أنبا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، أنبا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، أنبا عمرو بن عبد الغفار، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أنظر معسرا أظله الله يوم لا ظل إلا ظله".
٢٥ - باب صله الرحم
صلة الرحم من أركان الدين وفرائضه.
٣٥ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنبا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا علي بن بحر، ثنا هشام بن يوسف، أنبا معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من سره أن يمد الله له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله وليصل رحمه".
٣٦ - وحدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو الحسن علي بن عقبة الشيباني ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا، أبو هدبة إبراهيم بن هدبة، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرحم لتتعلق بالعرش يوم القيامة تقول: يا رب، اقطع من قطعني، وصل من وصلني".
باب الرحمة على خلق الله عز وجل
ومن كمال الدين وتمامه، وحسن الإسلام ونظامه، الرحمة على خلق الله تبارك وتعالى.
٣٧ - أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، أنبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا الحسن بن عفان، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش،

عن زيد بن وهب، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله".
٢٧ - باب في المؤمن يجب أن يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه
الواجب على المسلم ألا يؤثر نفسه على أخيه المسلم، وأن يرضى له ما يرضى لنفسه.
٣٨ - أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا همام، عن قتادة سمع أنسا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".
٣٩ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا بحر السقاء، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام".
قال الحاكم: محفوظ صحيح من حديث الزهري، غريب من حديث بحر السقاء عنه، لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه.
٢٨ - باب حسن الخلق
الخلق الحسن أشرف خصال المؤمن وبه أثنى الحق سبحانه على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في نص كتابه فقال: }وإنك لعلى خلق عظيم{.
٤٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القدسي، أنبا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء بن نافع، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يوضع في الميزان شيء أفضل من خلق حسن".
٤١ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي، ثنا الحسن بن علي
بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله وآله وسلم عن البر والإثم، فقال: "البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس".
٢٩ - باب حسن الخلق مع الأولاد والرفق بهم
٤٢ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف رحمه الله، أنبا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه: "أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة، فإذا سجد وضعها وإذا اقم رفعها".
٣٠ - باب في حسن الخلق مع الخدم
٤٣ - أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسني رحمه الله، أنبا
أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إذا جاءكم الصانع بطعام قد أغنى عنكم حره ودخانه فادعوه فليأكل معكم، وإلا فألقموه في يده، أو ليناوله في يده".
٣١ - باب في الحب في الله تعالى
الحب في الله ركن في الدين قوي وفرض شرعي مرعي
٤٤ - أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم: "من سره أن يجد طعم الإيمان، فليحب العبد لا يحبه إلا لله عز وجل".

٤٥ - وحدثني الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي، أنبا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، ثنا علي بن مشكان الساوي، ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المتحابون في الله تعالى على منابر من نور يوم القيامة، يغبطهم الشهداء والصالحون".

٣٢ - باب في أن المؤمنين كنفس واحدة

٤٦ - أخبرنا زيد بن جعفر بن محمد الشريف بالكوفة، أنبا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال: أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخيبري، أنبا وكيع، عن الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعي سائر الجسد بالحمى والسهر".

٤٧ - أخبرنا أبو نعيم الإسفرايني، أنبا أبو عوانة، ثنا أحمد بن يوسف السلمي والصغاني وعمار في آخرين قالوا: أنبا أبو نعيم، قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: سمعت عامرا يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعي سائر الجسد بالحمى والسهر".

٣٣ - باب في الجود والسخاء

٤٨ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الأديب رحمه الله، أنبا حاجب بن أحمد الطوسي، أنبا أحمد بن نصر بن سليمان بن سلمة الحمصي، ثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها وعن

أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "ما جبل ولي الله إلا على السخاء وحسن الخلق".

٤٩ - أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، ثنا يزيد بن سنان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر الخزار، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق، وإذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، واغرف لجيرانك منها".

٣٤ - باب في إعانة الضعيف

٥٠ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأديب، ثنا محمد بن

يعقوب الأموي، ثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، ثنا جعفر بن عون، عن طلحة بن عمرو عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان".

٣٥ - باب التواضع

التواضع استحقار العبد نفسه، والانقياد لقبول الحق، وألا يرى لنفسه مزية على غيره.

٥١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن شاذان، ثنا عمرو بن حكام، أنبا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دين كان على أبي، فدفعت الباب فقال: من هذا؟ قال: قلت: أنا، قال: أنا أنا، كأنه كره ذلك".

٣٦ - باب في النصيحة للمسلمين

٥٢ - أخبرنا أبو نعيم الإسفرايني، أنبا أبو عوانة، ثنا علي بن حرب، وزكريا بن يحيى بن راشد، وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي، قالوا: أنبا سفيان بن عيينة، عن زياد بن العلاء بن علاقة سمع جريرا يقول: "بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النصح لكل مسلم، وأنا لكم ناصح".

٣٧ - باب في فضيلة صحبة المسلمين ومخالطتهم

٥٣ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله، ثنا أبو محمد بن عبد الله بن إسحاق الخرساني العدل ببغداد، أنبا أحمد

بن عبيد بن ناصح، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "المؤمن الذي
يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".
٣٧ - باب في حفظ البصر
٥٤ - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن ثنا أبو أحمد بن مكي بن محمد بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا عبد الله بن محمد الباهلي ثنا أبو حبيب العنزي ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "حرمت على النار ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله تعالى، وعين سهرت في سبيل الله تعالى، وعين غضت عن محارم الله عز وجل".
٣٩ - باب الحلم
٥٥ - أخبرنا الإمام أبو بكر بن الحسن بن فورك، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي بمكة، ثنا محمد بن علي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن محمد بن علي بن أبي طالب، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الرجل يدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإن الرجل يكتب جبارا وما يملك إلا أهل بيته".
٤٠ - باب من له كفاية من المال من الحلال
٥٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري، أنبا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا الفضل بن محمد الرومي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الترجمان ثنا عمرو بن جميع، عن سفيان الثوري، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من أصاب مالا حلالا فكف به وجهه، ووصل به رحمه، وقضى به دينه، وأقام به على جاره، لقي الله يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن أصاب مالا حراما وكان مكاثرا ومفاخرا ومرائيا، لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان".
أخر الأربعين، والحمد لله وحده، وصلاته على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.